ISBN : 999-999-99-99

الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية ما بين المتطلبات و معوقات التطبيق

Electronic Management in Algerian Institutions: Between Requirements and Implementation Challenges)

لبخور صبرين
طالبة دكتوراه، المدرسة العليا لإدارة الأعمال
–تلمسان –
lebkhorsabrine@gmail.com

كبيري فتيحة
استاذة محاضرة "أ"، المدرسة العليا لإدارة الأعمال
– تلمسان–
kebimag@yahoo.fr

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تحديد مفهوم الإدارة الإلكترونية في الجزائر ، وذلك باعتبار الجزائر من بين الدول التي تسعى لمواكبة التطور العالمي لرقمنة قطاعها الإداري حيث حققت الجزائر بعض الإنجازات في مجالات متعددة كرقمنة قطاع التعليم العالي و البحث العلمي و قطاع العدالة ، قطاع البريد و المواصلات ، الخدمات العامة بوزارة الداخلية و الجماعات المحلية . توصلت الدراسة الى نتيجة مفادها ان الإدارة الإلكترونية مازالت غير محققة بشكل كامل و اقترحت بعض المتطلبات الكفيلة للنهوض بالقطاع مع الإشارة الى اهم المعوقات التي تحول دون تطور القطاع .

الكلمات المفتاحية : الإدارة الإلكترونية ، انجازات المجال ، متطلبات التطبيق ، المعوقات.

Abstract :

The aim of This study is to define the concept of e-governance in Algeria, considering Algeria as one of the countries striving to keep up with global advancements in digitizing its administrative sector. Alegria has achieved certain accomplishments in varois fields , such as digitizing higher education and scientific research, the justice sector, postal and transportation services, and public services within the Ministry of Interior and local communities. The study concludes that e-governance has not yet been fully realized and suggests certain requirements that are capable of advancing the sector, while highlighting the key challenges that hinder its development.

Key words : E-Gouvernance Sector , Accomplissements, Implémentation Rééquipement , challenges.

مقدمة :

اصبح موضوع التحول الرقمي و الإدارة الإلكترونية من بين المواضيع الراهنة التي نالت اهتمام الحكومات و الشركات في دول العالم ، و يعود ذلك الى ثروة المعلومات و الاتصالات و التي ساهمت بشكل فعال في تغيير المفاهيم و المصطلحات القانونية الأمر الذي ادى الى احداث تغيير جذري في طريقة تقديم الخدمات للمواطنين و العملاء . وفي هذا السياق تشهد الجزائر كدولة عربية افريقية نامية جهودا مستمرة لتحقيق النهوض بمستوى الإدارة العامة و الحكومية من خلال تبني الإدارة الإلكترونية .

و تعتبر هذه الخطوة ضمن سعي البلاد لمواكبة التطورات الحديثة و الاستفادة من مزايا التحول الرقمي في تطوير جميع المجالات و بذلك اصبحت الإدارة الإلكترونية من الأولويات الإستراتيجية في القطاع العام و الخاص للاستفادة من التكنولوجيات الرقمية و الابتكارات المتعلقة بها لتحسين الخدمات و تطوير العمليات من خلال دمج التكنولوجيا الذكية بمختلف الصناعات .

اشكالية الدراسة : اصبح تبني مشروع الإدارة الإلكترونية ضرورة ملحة لتعزيز اداء الجهاز الإداري و تقريبه من المواطن . فقد فرضت الثورة المعلوماتية نفسها بشكل مباشر على مختلف دول العالم بدرجات متفاوتة و قد تأثرت الأنظمة العربية ايضا بهذا التأثير. حيث سعت بدورها لاعتماد الإدارة الإلكترونية في ادارة الشؤون العامة لها ، و كانت الجزائر من بين الدول التي سعت الى احتضان مشروع الإدارة الإلكترونية و ذلك في ضوء تغيرات البيئة السياسية و الاقتصادية . انطلاقا مما سبق قمنا بصياغة التساؤل الأتي : ما هي متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية و المعوقات التي تحول دون ذلك ؟

فرضيات الدراسة : للإجابة عن الإشكالية السابقة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

– يتطلب تفعيل الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية توفر مجموعة من المتطلبات الإدارية ، الأمنية ، البشرية و الإقتصادية.

–هناك معوقات (تقنية ، تشريعية ، امنية ، بشرية) تحول دون تطور الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية.

ISBN : 999-999-99-99

اهداف الدراسة :تهدف هذه الورقة البحثية إلى استكشاف مفهوم الإدارة الإلكترونية كإحدى الأسس الحديثة التي شهدت نقلة نوعية في ساحة إدارة المؤسسات الحكومية. إذ تُمثل هذه التقنية تحولًا جوهريًا من الأساليب التقليدية إلى الأساليب الإلكترونية ، تهدف هذه الدراسة إلى تفحص التحديات التي تعترض عملية تنفيذ هذه التقنية ، بالإضافة إلى تحديد المتطلبات الأساسية التي ينبغي توفيرها لضمان نجاح هذا التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية.

اهمية الدراسة : تكمن اهمية الدراسة في كونها تعالج موضوعا ذو أهمية بارزة في السياق الحالي نظرًا لتفشي التجارة الإلكترونية والانتشار الواسع للإنترنت والأعمال الإلكترونية. يمكن استخلاص أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

- التطرق الى واقع الإدارة الإلكترونية على المستوى الوطني.
- التعرف على اهم المتطلبات الداعمة لتطوير الإدارة الإلكترونية على مستوى المؤسسات الجزائرية .
- التطرق الى اهم العراقيل التي تحول دون تطور الإدارة الإلكترونية على مستوى المؤسسات الجزائرية.

نقترح المخطط النظري الموالي هدفا للوصول لإجابة عن هذه الإشكالية:

- الإطار النظري للإدارة الإلكترونية
- واقع وانجازات الجزائر في مجال الإدارة الإلكترونية
- متطلبات و تحديات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية

1. الإطار النظري لإدارة الإلكترونية

1-2. ماهية الإدارة الإلكترونية :

يعود ظهور الإدارة الإلكترونية الى العقود الخمسة من القرن الماضي و الذي تزامن مع انتشار استخدام الحاسوب في انشطة الأعمال منذ نهاية عقد الخمسينات و الستينات حيث ادركت المؤسسات ان استخدامها للحاسوب سيعني توفيرا للوقت و الجهد و الموارد و الإسراع في انجاز الأعمال و من هنا اخذت الأنشطة الإدارية تتحول

بالتدريج من انشطة تقليدية الى انشطة الكترونية. و بذلك ظهرت الإدارة الإلكترونية كثمرة من ثمار التطور في الوسائل التقنية المختلفة و التجارب الإيجابية مع متغيرات العصر و تبنيها لتصبح كأحد دعائم البنية التحتية الرئيسية في كافة اعمال الإدارة .

تعرف الإدارة الالكترونية على انها " منظومة الكترونية متكاملة تعتمد على تقنيات المعلومات و الاتصالات لتحويل العمل الإداري اليدوي الى اعمال تنفذ بواسطة التقنيات الرقمية الحديثة " (فلاح، 2020، صفحة 375)

و مع ذلك فيرتبط تعريفها بشكل كبير بمصطلح الحكومة الإلكترونية نظرا لوجود تداخل و ترابط مفاهمي بين مصطلح الحكومة الإلكترونية و الإدارة الإلكترونية حيث عرفت هذه الأخيرة على انها " استخدام وسائل و تقنيات الكترونية بكل ما تقتضيه الممارسة ، او التنظيم او الإجراءات او التجارة او الإعلان "

في نفس الاتجاه تم تعريف الإدارة الإلكترونية على انها : قدرة المنظمات المختلفة على ادارة الأنشطة التنظيمية و الخدمات الداخلية و الخارجية بما ييسر توفيرها للعملاء الداخليين و الخارجيين من خلال توظيف وسائط الكترونية ذات سرعة و قدرة عالية و بتكاليف و مجهود اقل (الحميد، 2021)

2-2. اهداف الإدارة الإلكترونية :

تسعى الإدارة الإلكترونية الى تحقيق اهداف عديدة نذكر منها: (الأسدي، 2009)

- تقليل تكلفة الإجراءات الإدارية و ما يتعلق بها من عمليات.
- ادارة و متابعة الإدارات المختلفة للمؤسسة كأنها وحدة مركزية.
- توفير المعلومات و البيانات بصورة فورية لمتخذي القرار .
- زيادة كفاءة عمل الإدارة من خلال تعاملها مع المواطنين و الشركات و المؤسسات .
- الغاء نظام الأرشيف الورقي و استبداله بنظام ارشيف الكتروني مرن في التعامل مع الوثائق و ذو مقدرة على تصحيح الأخطاء بسرعة و نشر الوثائق لأكثر من جهة في نفس الوقت .

ISBN : 999-999-99-99

- الغاء عامل العلاقة المباشرة بين طرفي المعاملة او التخفيف منه مما يؤدي الى الحد من تأثير العلاقات الشخصية و النفوذ.

2-3. خصائص الإدارة الإلكترونية :

من بين اهم خصائص الإدارة الإلكترونية نجد : (الحميد، 2021، صفحة 3)

- تعتبر الإدارة الإلكترونية على انها الاسلوب الأكثر فاعلية و كفاءة لتسيير الأعمال الافتراضية من حيث التخطيط ، التنفيذ و الرقابة .
- تتميز الإدارة الإلكترونية بقدرتها على تحسين الفعالية التشغيلية من خلال الاستثمار الأمثل لأرقى التقنيات المتاحة .
- القدرة على تحقيق اعلى درجات السرعة و الدقة .
- تتميز الإدارة الإلكترونية بقدرتها على خفض التكاليف و تعزيز الأداء و تحسين جودة الخدمات المقدمة .
- الإدارة الإلكترونية هي ادارة بلا اوراق حيث يتم استخدام الأرشيف الإلكتروني و البريد الإلكتروني و المفكرات الإلكترونية و نظم تطبيقات المتابعة الآلية.

2. واقع وانجازات الجزائر في مجال الإدارة الإلكترونية

2-1. واقع الإدارة الإلكترونية في الجزائر

على الرغم من اعتماد الإدارة الإلكترونية في الجزائر منذ عام 2013، إلا أن الواقع الحالي لا يعكس تلك الجهود بشكل كامل. فالتحول إلى إدارة إلكترونية فعّالة تعني ببساطة التخلص من الاعتماد على الأوراق بشكل كامل. ومن المثال الواضح على ذلك هو عمليّة الحصول على وثائق حالة المدنية ، حيث يمكننا مشاهدة طوابير من الناس أمام نوافذ الإصدار والبحث عن وثائق ورقية كبطاقات الهوية وشهادات الميلاد. ورغم توفير الحواسيب وإمكانية الوصول إلى قواعد البيانات الرقمية ، فإن معظم المواطنين لا يزالون يفضلون الانتقال للإدارة بشكل شخصي بدلاً من البحث عن الخدمات الإلكترونية عبر الإنترنت. ويعود السبب في ذلك إلى نقص الوعي الرقمي والمخاوف المتعلقة بالأمان الإلكتروني ، وقد يكون ضعف الثقافة الرقمية هو جزء من هذه المعادلة.نفس

الواقع ينطبق على قطاع العدالة ، حيث يوجد خدمات قانونية إلكترونية ، لكن المواطنين لا يزالون يفضلون زيارة المكاتب والنوافذ للاستفسار عن الأحكام والجلسات ، على الرغم من وجود فرصة الاطلاع على تلك المعلومات عبر الإنترنت باستخدام الرقم السري الخاص بهم علاوة على ذلك ، تواجه الإدارة الإلكترونية في الجزائر تحديات أخرى ، مثل عدم استخدام بطاقة الهوية البيومترية التي يمكنها استبدال الوثائق الورقية بشكل كامل. لكونها تحوز شريحة تحمل المعلومات الضرورية. (بركان، 2023، صفحة 222)

2-1-1. استخدام الانترنيت في الجزائر:

تشير الدراسات الى ان معدل انتشار الانترنيت في الجزائر قد بلغ 60.6 % من اجمالي عدد السكان في بداية 2022 حيث ان عدد مستعملي الانترنيت زاد ب 1.8 مليون نسمة اي بنسبة 7.3 % خلال الفترة الممتدة من 2021 الى 2022 . بينما بلغت نسبة الأشخاص الغير متصلين بالانترنيت 39.4 % اي بمقدار 17.7 مليون نسمة . بينما بلغت سرعة الانترنيت عبر الهاتف المحمول 11.4 ميجابايت في الثانية ، بينما تقدر في الانترنيت الثابت 9.78% مشيرة ان نسبة زيادة التدفق في الانترنيت عبر الهاتف المحمول ب 3.58 ميغابايت اي بنسبة 45.5% بينما زادت سرعة الانترنيت الثابت ب 6.16 ميغابايت و هو ما يعادل زيادة بنسبة 170% . تشير هذه الإحصائيات ان سوق الانترنيت في الجزائر هو سوق واعد خاصة مع الزيادة في سرعة الانترنيت حتى و ان كانت هذه السرعة اقل بكثير من الدول. اما عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي قد بلغ 26.6 مليون مستخدم في مطلع عام 2022 اي بنسبة 59.1 % من اجمالي عدد السكان وبزيادة قدرها 1.6 مليون مستخدم عن سنة 2021 (بركان، 2023، صفحة 217)

الجدول (2-1): تطور عدد اشتراكات شبكة الأنترنيت حسب نوع التكنولوجيا

المؤشر	2017	2018	2019	2020	2021	2022
ADSL	2246918	2172096	2334005	2500080	2656942	2792695
FTTX	714	11369	43115	72314	165244	478172

ISBN : 999-999-99-99

4G LTE FIXE	920244	861235	191612	1204931	1340957	1423425
WIMAX	621	619	444	443	443	0
LS	34008	10781	11280	11360	11786	11554
المجموع	3202505	3063100	3580456	3789128	4175372	47054846

المصدر : وزارة البريد و المواصلات السلكية و اللاسلكية ، تقرير تطور مؤشرات خدمات الإتصال لسنة 2022، الصفحة 8

الشكل 2-1 تطور عدد اشتراكات شبكة الانترنيت حسب نوع التكنولوجيا

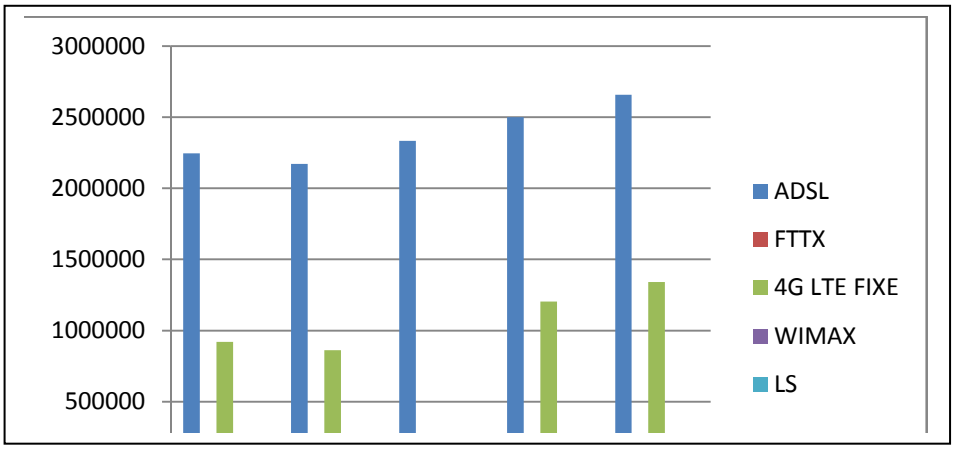

المصدر : من اعداد الباحثتين اعتمادا على احصائيات وزارة البريد و المواصلات السلكية و اللاسلكية

يلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان عدد الاشتراكات في تزايد بشكل متواصل حيث وصل عدد المشتركين عام 2022 الى 47054846 حيث ان الاشتراك السائد يعود الى اشتراك ADSL الأمر الذي يدل على

الاستخدامات المتعددة للانترنيت و التي لا تخص اللأفراد الطبيعيين و الأسر بل يتعدى استخدامها الى المؤسسات الخدمية و الصناعية و التجارية و الأمنية و الإدارية . فالمنظمات المعاصرة تعمد اليوم بدرجة كبيرة على الإنترنيت لتسيير اعمالها خاصة عبر التجارة الإلكترونية و التسويق الإلكتروني و الاتصال بسلسلة التموين و التوريد و غيرها من الأعمال الإلكترونية

- الجدول (2-2) توزيع اشتراكات الانترنيت الثابت حسب سرعة التدفق

المؤشر	2017	2018	2019	2020	2021	2022
اقل من 10 ميغابايت	2282237	2199194	2385257	2576105	68577	10321
من 10 الى 20ميغابايت		861301	1191875	1205611	3621969	4204916
تساوي او تزيد عن 20 ميغابايت	920268	2605	3324	7412	48482 6	490609
المجموع	3202505	3063100	3580456	3789128	4372175	4705446

المصدر وزارة البريد و المواصلات السلكية و اللاسلكية ، تقرير تطور مؤشرات خدمات الاتصال لسنة 2022، الصفحة 9

من خلال تحليل البيانات المقدمة في الجدول ، يظهر لنا اتجاه ثابت نحو زيادة مستدامة في أعداد الاشتراكات خلال الفترة الممتدة من 2017 الى 2022 . يشير هذا النمو إلى الأهمية المتزايدة للشبكة العنكبوتية ، حيث يتحول دورها من مجرد وسيلة للترفيه إلى أداة للتعليم ، وحتى تحقيق الأغراض العملية. ما يلفت النظر بشكل

ISBN : 999-999-99-99

خاص هو الزيادة الكبيرة في الاقبال على سرعات الإنترنت المتقدمة ، حيث تمتد الاشتراكات من سرعات تبلغ 2 ميغابايت إلى حدود 10 ميغابايت وما فوقها. هذا يعكس تحسنًا في خدمة الإنترنت

2-2. انجازات الإدارة الإلكترونية في الجزائر

نظرا للتحولات و التغيرات التكنولوجية التي حدثت على المستوى العالمي ، اتجهت الجزائر كغيرها من الدول نحو عصرنة ادارتها و ربطها بالتكنولوجيات الحديثة ، حيث ساهم التحول في حدوث عدة تغيرات على مستوى التنظيمات الكلاسيكية و التوجه نحو تنظيم يساهم في تطوير البلد و تقليل الإجراءات البيروقراطية بداية من سنة 2013 ومن بين اهم انجازات الإدارة الإلكترونية ما يلي : (عبداللاوي، 2021، صفحة 185)

أ. الخدمات العامة بوزارة الداخلية و الجماعات المحلية : بهدف محاربة البيروقراطية و تحقيق الإجراءات الإدارية تبنت الجزائر العديد من الإجراءات منها : (نسرين، 2020، صفحة 104)

- تم تطبيق تقنيات الرقمنة على مستوى البلدية و كانت بلدية باتنة اول من اعتمد التقنية سنة 2014 باستخراجها لأول شهادة ميلاد رقم 12 بالإضافة الى التعليمة الخاصة بالسجل الوطني الأوتوماتيكي للحالة المدنية من اجل اعفاء المواطنين من التنقل الى البلدية الأم .
- إنشاء السجل الوطني الآلي لترقيم المركبات و الذي مكن المواطنين من الحصول على بطاقات الترقيم دون عناء السفر

ب. مؤسسات البريد و الاتصالات : تم اعتماد الإدارة الإلكترونية بهدف تسهيل المعاملات المالية و تسهيل النظر في الحسابات البريدية الجارية وطلب نماذج الصكوك البريدية و إنشاء موزعات بنكية و توزيع بطاقات السحب و الدفع الإلكتروني. (نسرين، 2020، صفحة 104)

ت. مؤسسات التعليم العالي : تُعتبر الاستفادة الأمثل من الإنترنت أمرًا ضروريًا للغاية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي. فهو يلعب دورًا حيويًا في تيسير وصولنا إلى المراجع الأكاديمية والمصادر البحثية والبيانات الإحصائية. بالإضافة إلى ذلك، يُعزّز الإنترنت التواصل الفعّال بين أفراد المجتمع الأكاديمي المختلفين ، بما في ذلك الإدارة الإدارية ، والأساتذة ، والطلاب ، والإداريين ، والمهندسين. إنه أيضًا وسيلة رئيسية لتبادل الأفكار

وتبادل المعرفة ، بالإضافة إلى تيسير إدارة الكميات الكبيرة من البيانات والأبحاث العلمية. وتُستخدم أيضًا منصات الإنترنت لتنظيم المختبرات البحثية ، والمؤتمرات ، وورش العمل ، وهذا يعزز من تبادل المعرفة والخبرات بين الباحثين والأكاديميين . لذلك تعتبر الإدارة الإلكترونية في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ، من التجارب الرائدة وطنيا لذلك من المهم الوقوف على هذه التجربة فيما يأتي:

- رقمنة التسجيلات الجامعية : قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتنفيذ تحول رقمي في عملية تسجيل الطلاب الجامعيين الجدد وذلك من خلال إنشاء مواقع إلكترونية موحدة لعملية تسجيل الطلاب الجدد الحاصلين على شهادة البكالوريا . يشمل هذا النظام مراحل مختلفة تشمل التسجيل الأولي باستخدام بطاقة الرغبات ، ثم مرحلة التوجيه والإطلاع على خيارات التخصصات والجامعات المتاحة. يتبع ذلك مرحلة الإطلاع على الطعون وفترة التقديم النهائي وإتمام إجراءات الخدمات الجامعية مثل النقل والإقامة والمنح المالية والإيواء.
- رقمنة المكتبات الجامعية : تم تحويل المكتبات الجامعية إلى بيئات رقمية تسمح بالوصول إلى المواد الوثائقية عن بُعد أو داخل المكتبة نفسها. يُعدّ الاستفادة من الإصدارات الإلكترونية ، مثل النسخ الرقمية للكتب ، مثالاً على ذلك حيث يمكن للمستخدمين البحث واستعراض الكتب بسهولة باستخدام محركات البحث والكلمات الرئيسية المناسبة
- رقمنة التسيير البيداغوجي : تمت عملية رقمنة إدارة ومتابعة المسارات البيداغوجية للطلاب من خلال منصة إلكترونية مخصصة في جميع المؤسسات الجامعية. يتم تسجيل نقاط الطلاب على هذه المنصة ، مما يسهم في تعزيز الشفافية وتقليل الأخطاء في حساب المعدلات
- التعليم عن بعد

ج قطاع العدالة : يلعب تطبيق الإدارة الإلكترونية دورًا بارزًا في تحقيق الإصلاحات وتحديث نظام العدالة. يستخدم القطاع العدالة تقنيات الإدارة الإلكترونية لتيسير إدارة الملفات القضائية ، وتسجيل الأحكام ، ومتابعة القضايا ، وتتبع حالات الموقوفين والمحكومين. بالإضافة إلى ذلك ، يتم رقمنة الوثائق المتعلقة بالسوابق العدلية والجنسية ، وغيرها ، مما يساهم في تسهيل العمليات الإدارية وتحسين الشفافية. (بركان، 2023، صفحة 227) ويتيح موقع وزارة العدل العديد من الخدمات الإعلامية والإلكترونية مثل:

- طلب استخراج شهادة السوابق العدلية رقم03 إلكترونيا.

ISBN : 999-999-99-99

- طلب استخراج شهادة الجنسية إلكترونيا.
- الإطلاع على الأحكام القضائية إلكترونيا من طرف أعضاء الخصومة أو الدعوى القضائية بواسطة اسم المستخدم والرقم السري.
- تحميل الاستمارات إلكترونيا.
- التصحيح الإلكتروني لأخطاء الحالة المدنية.
- –سحب النسخ العادية للمقرارات و الأحكام القضائية من طرف المحامين.
- المصادقة على الوثائق الإلكترونية المستخرجة عبر الانترنيت .

3. متطلبات و تحديات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية

3–1. متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية :

يمكن تحديد نموذج الإدارة الإلكترونية بأنه يمثل نموذج اعمال مبتكر مبني على المعلوماتية و التكنولوجيا المتقدمة ، و على الأخص اساليب التفاعل و الشفافية و المصداقية و الثقة المتبادلة . فيعتبر نموذج الإدارة الإلكترونية مكرسا بالكامل و موجها لخدمة المجتمع بمواطنيه و مؤسساته و منظماته المختلفة و يهدف في الأساس لتقديم خدمات عامة بطريقة مميزة تراعي خصوصيات العملاء و الأسواق المستهدفة و يحقق لكل الاطراف المتعاملة اهدافها بطريقة مشتركة و فعالة و بذلك يرتبط هذا النموذج بتكنولوجيا المعلومات و الاتصال المتقدمة و ادارة الابتكار و الإبداع في احداث تغيرات جذرية في مفهوم العمل الحكومي و التحول من الإدارة التقليدية الى ادارة التغير و ادارة المعرفة. و يتطلب تطبيق مشروع الإدارة الإلكترونية ما يلي : (مراد، بدون ذكر السنة، صفحة 81)

أ. المتطلبات الإدارية : نلخصها في العناصر التالية : (وهيبة، 2021، صفحة 74)

- وضع استراتيجيات و خطط التأسيس : تشمل الإستراتيجية وجود ادارة او هيئة على المستوى الوطني تكفل التخطيط و المتابعة التنفيذ لمشاريع الحكومة الإلكترونية . و في هذه المرحلة لابد من توفير الدعم و التأييد من الإدارة العليا في الهرم الإداري بالإضافة الى تخصيص مخصصات مالية كافية لتنفيذ التحول المطلوب

- توفير البنية التحتية للإدارة الإلكترونية : ينبغي العمل على تطوير شبكات الاتصال المختلفة لتلبية متطلبات التحول الرقمي ، مع جود شبكة واسعة قادرة على استيعاب حجم الاتصالات ، كما يجب ايضا الاخذ بعين الاعتبار توفير التجهيزات التقنية الأخرى مثل المعدات و الأجهزة و الحواسيب الالية
- تطوير التنظيم الإداري و الخدمات و المعالات الحكومية وفق تحول تدريجي : من خلال اعادة تنظيم الجوانب و المحددات الهيكلية و مختلف الوظائف الحكومية بما يجعلها تنسجم مع مبادئ الإدارة الإلكترونية
- وضع التشريعات القانونية اللازمة :من خلال تحديد الإطار القانوني الذي يضمن أمن المعاملات الإلكترونية و تحديد الإجراءات العقابية الخاصة بالمتورطين في جرائم الإدارة الإلكترونية

ب. المتطلبات الأمنية : تتضن المتطلبات الأمنية للإدارة الإلكترونية مجموعة من التدابير و الإجراءات التي يجب اتخاذها لحماية البيانات و ضمان سلامتها اثناء تنفيذ العمليات الإلكترونية و تقليص التأثيرات السلبية لاستخدام شبكة الانترنيت و منها : (فلاح، 2020، صفحة 379)

- وضع السياسات الأمنية لتقنيات المعلومات بما فيها خدمة الانترنيت
- وضع القوانين و اللوائح التنظيمية و العقوبات الامنية التي تحد من السطو الإلكتروني و انتهاك خصوصية المعلومات في الإدارة الإلكترونية
- تطوير ادوات التشفير في البرمجيات الحديثة للمحافظة على الخصوصية
- تحديد اليات المراقبة و التفتيش لنظم المعلومات و الشبكات الحاسوبية
- الاحتفاظ بنسخ احتياطية لنظم المعلومات بشكل امن
- تشفير المعلومات التي يتم حفظها و تخزينها و نقلها على مختلف الوسائط

ج. المتطلبات البشرية : يعد الاستثمار في العنصر البشري من بين اهم الموارد التي يمكن استثمارها لتحقيق النجاح في اي مؤسسة و عليه لا بد من توفر مجموعة من المهارات و القدرات الفنية لدى فريق العمل لتشغيل و ادارة الأنظمة الإلكترونية و تشمل مهارات في استخدام البرامج و التطبيقات المختلفة و فهم لغات البرمجة المستخدمة و القدرة على حل المشكلات التقنية. (فلاح، 2020، صفحة 379)

د. المتطلبات الاقتصادية و الاجتماعية : يتطلب التطبيق الفعال للإدارة الإلكترونية خلق توعية اجتماعية تدعم هذا التحول و تتضمن شرحا كافيا لفوائد تطبيق التقنيات في الأعمال الإدارية ، ينصح الاستعانة بوسائل الإعلام

ISBN : 999-999-99-99

و جمعيات المجتمع المدني لتنظيم لقاءات و ندوات توعوية و توفير جلسات تدريبية لتعليم استخدام التقنيات في مختلف المستويات التعليمية (ثقافة تكنولوجية) (وهيبة، 2021، صفحة 74)

ذ . متطلبات تقنية : يعد توفير المتطلبات التقنية جزءا حاسما في تنفيذ الإدارة الإلكترونية ، اذ يتطلب استخدام الأجهزة و التقنيات اللازمة لتمثيل المعلومات و نقلها بشكل الكتروني مع ضمان سرية و دقة المعلومات . يمكن خلال هذه المتطلبات ان نذكر العناصر التالية : (وهيبة، 2021، صفحة 75)

- توافر الوسائل الإلكترونية : يجب توفر الوسائل الإلكترونية اللازمة للاستفادة من الخدمات التي توفرها الإدارة الإلكترونية و التي تستطيع بواسطتها التواصل معها و منها اجهزة الكمبيوتر و الهواتف الذكية و غيرها من الأجهزة التي تمكن الاتصال بالانترنيت او الشبكة الداخلية للمنشأة
- توافر الوصول لشبكة الانترنيت : لفتح المجال لأكبر عدد من الموظفين و المواطنين للتفاعل مع الإدارة الإلكترونية في اقل جهد و اقصر وقت
- التدريب و بناء القدرات : يجب توفير التدريب اللازم للموظفين الحكوميين لاستخدام التكنولوجيا الرقمية بفعالية و تقديم الخدمات الإلكترونية بشكل صحيح و كذلك نوعية المواطنين بكيفية الاستفادة من الخدمة الإلكترونية .

3-2. معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية:

يواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجزائر مجموعة من المعوقات نذكر منها :

أ. المعوقات الإدارية و التنظيمية : مازالت العديد من المؤسسات تتبع بعض الأساليب التقليدية كالأسلوب البيروقراطي و الاعتماد على الهياكل الهرمية التقليدية ، وهذه الأساليب لا تتناسب مع طبيعة عمل الإدارة الإلكترونية . (حورية، 2021)

ب. المعوقات الفنية و التقنية : تظهر تكنولوجيا المعلومات تقدمًا فنيًا وتقنيًا ملموسًا في العديد من البلدان المتقدمة بالمقابل تعاني الدول النامية من صعوبة في استغلال إمكانيات التكنولوجيا بسبب وجود عوائق تقنية تعيق التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات تشمل هذه المعوقات:

- نقص البنية التحتية المتكاملة على مستوى الدولة ، مما يعيق تطبيق الإدارة الإلكترونية في مؤسساتها.
- ضعف القدرة التصنيعية وقلة الخبرات الفنية في قطاع تكنولوجيا المعلومات في الدول النامية.
- صعوبات في إصلاح وصيانة وتحديث أجهزة الحاسوب والتقنيات المستخدمة بسبب التحديات التقنية

- صعوبة في التعامل مع مشكلات اللغة، خاصة أن معظم الموارد والمعلومات المتاحة على الإنترنت مكتوبة باللغة الإنجليزية

ت. المعوقات القانونية او التشريعية : تواجه عملية تبني الإدارة الإلكترونية تحديات قانونية وتشريعية تتطلب إعادة النظر في القوانين الحالية لتواكب تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. تتمثل هذه التحديات في:

- عجز التشريعات والقوانين حيث يمكن أن تكون القواعد القانونية الحالية غير كافية أو غير مناسبة للتعامل مع الجوانب القانونية للعمليات الإلكترونية والوثائق الرقمية.
- غياب التوازن التشريعي فمن الضروري تطوير بيئة تشريعية تحقق التوازن بين تشجيع استخدام التكنولوجيا وضمان حماية البيانات الشخصية والأمان الإلكتروني.
- تنظيم التوقيع الإلكتروني والتعامل الرقمي اذ ينبغي وضع تشريعات تمكن من الاعتماد على التوقيع الإلكتروني والتعامل الرقمي الآمن ، وتحديد الإجراءات والمعايير اللازمة لذلك.
- ضرورة تحفيز الدعم التشريعي فيجب توفير الإطار القانوني الذي يدعم التحول إلى الإدارة الإلكترونية ، ويشجع على تبني التكنولوجيا الحديثة وتطوير القدرات التقنية للجهات المختلفة.

ث. المعوقات البشرية : تواجه المؤسسات الجزائرية عدة تحديات بشأن القوى العاملة في التأقلم مع البيئة الإلكترونية ، حيث أصبح هناك نقص في عدد الأفراد المؤهلين للتعامل مع هذه البيئة. ومن ثم يتطلب تكاتف الجهود لتسليط الضوء على أهمية التحول الرقمي والتعامل مع نقص المهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات.

ج. المعوقات الأمنية : يتطلب الأمر تعزيز الأنظمة والإجراءات اللازمة لحماية المعلومات من التسلل ، وذلك نظرًا للحاجة الماسة للحفاظ على خصوصية الأفراد. هذه الحاجة تفرض تبني أنظمة أمنية قوية لمنع التسلل ، وتتطلب من الأفراد تعلم كيفية التعامل مع تلك الأنظمة الأمنية. من أبرز التهديدات في هذا السياق نجد :

- عدم توفر برمجيات تحكم الرقابة على الاختراقات
- كثرة لصوص الحاسوب الذين يدخلون إلى أنظمة الحواسيب وقواعد المعلومات و يسرقونها أو يعبثون بها.

ISBN : 999-999-99-99

خاتمة : لقد توجّهت الجزائر نحو تبني الإدارة الإلكترونية ، بهدف تحديث الإدارة العامة والاندماج بسلاسة في ساحات العولمة ومجتمع المعرفة. لكن هذا التحوّل لا يزال غير كامل ، وبينما نقف على عتبة عام جديد 2024 ، فنجد أن الإدارة الإلكترونية قد أحرزت تقدمًا نسبيا في مجالات متنوعة مثل الإدارة المحلية ، التعليم العالي و البحث العلمي ، البريد و المواصلات و قطاع العدالة . إلا ان الجدير بالذكر مازالت العديد من الإدارات في الجزائر تعتمد بشكل كبير على الأساليب التقليدية ، مثل الوثائق الورقية والنسخ المطابقة. وهذا في تناقض واضح مع العديد من الوظائف التي تجاوزت بالفعل مثل هذه الممارسات التقليدية.

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى النتائج الرئيسية التالية :

- تتجلى اهمية الإدارة الالكترونية في قدرتها على مواكبة التطور النوعي و الكمي الهائل في مجال تطبيق تقنيات و نظم المعلومات فهي تمثل نوعا من الاستجابة الفورية لمتطلبات العصر الحالي و التي تشمل العولمة ، الفضاء الرقمي ، و ثورة الانترنيت .
- ان التحول نحو الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية يجب ان يرعى تطبيق المتطلبات الأساسية و المتمثلة في المتطلبات الإدارية ، الأمنية ، البشرية و التقنية .
- تواجه الإدارة الإلكترونية في الجزائر مجموعة من التحديات التي تحول دون تقدمها و عصرنتها.
- ان تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية يستدعي توفر قواعد في مجمع المجالات : الإدارية ، البشرية ، الاجتماعية ، الاقتصادية.

توصيات الدراسة : و عليه يمكن التأكيد على التوصيات التالية :

- تعميم العمل بالأرضيات الرقمية .
- تطوير وتحديث التشريعات والقوانين المتعلقة بالإدارة الإلكترونية لتمكين تنفيذها بشكل فعال وقانوني.
- تطوير البنية التحتية التكنولوجية المطلوبة لدعم تطبيقات الإدارة الإلكترونية وضمان أمان واستدامة هذه التقنيات.
- توجيه حملات توعية لزيادة الوعي بأهمية الإدارة الإلكترونية وتوفير التدريب للموظفين على استخدام تلك التقنيات بفعالية.

- ضرورة تدعيم الدولة للاشتراك في الانترنيت من خلال خفض سعرها و جعلها في متناول الجميع الأمر الذي يؤدي الى خلق الوعي الإلكتروني لدى المواطنين .
- وضع سياسات صارمة لحماية البيانات وضمان أمان العمليات الإلكترونية.
- وضع آليات لقياس وتقييم أداء الإدارة الإلكترونية واستمرار تحسينها بناءً على النتائج.

قائمة المراجع :

- افنان عبد العالي الأسدي. (2009). الإدارة الإلكترونية – بين النظرية و متطلبات التطبيق – في بيئة منظمات الأعمال العراقية. *الإدارة الإلكترونية* ، 118.
- بشير بركان. (2023). الإدارة الإلكترونية في الجزائر بين الإنجازات الحالية و التحديات المستقبلية. *مجلة اقتصاديات الاعمال و التجارة* ، *8* (1)، 217.
- بشير عبد الحميد. (2021). الإدارة الإلكترونية في الجزائر الواقع و اشكالية التطبيق. *مداخلة ضمن ملتقى وطني* ، 3.
- بوعنينة وهيبة. (2021). متطلبات التحول من الإدارة التقليدية الى الإدارة الإلكترونية و معوقاتها. *7* ، 114.
- تهتان مراد. (بدون ذكر السنة). المتطلبات الاساسية لتطبيق الحكومة الإلكترونية ومعوقاتها – تجربة الإمارت و حالة الجزائر –. *مجلة الإدارة و التنمية و بحوث الدراسات* ، *5*، 81.
- سالم نسرين. (2020). الإدارة الإلكترونية في الجزائر بين الواقع و التحديات : نحو تفعيل الخدمة العمومية الإلكترونية. *القراءة القانونية* ، 104.
- عبد السلام عبداللاوي. (2021). الغدارة الإلكترونية في الجزائر بين المعوقات ورهانات المستقبل. *مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية* ، *5* (3)، 186.
- عيسى فلاح. (2020). متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بتنمية الموارد البشرية في المدارس الثانوية بدولة الكويت. *العلوم التربوية ، الأول* (1)، 379.

ISBN : 999-999-99-99

- قاسمي حورية. (2021). *دور الإدارة الإلكترونية في حماية المعلومات لدى الإدارات العمومية في ولاية المدية*. اطروحة دكتوراه في علوم التسيير .
- مدحت محمد ابو النصر. (2023). التحول الرقمي و الإدارة الإلكترونية : الواقع و المأمول. *المجلة العربية للمعلوماتية و امن المعلومات* ، *4* (11)، 50.